وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

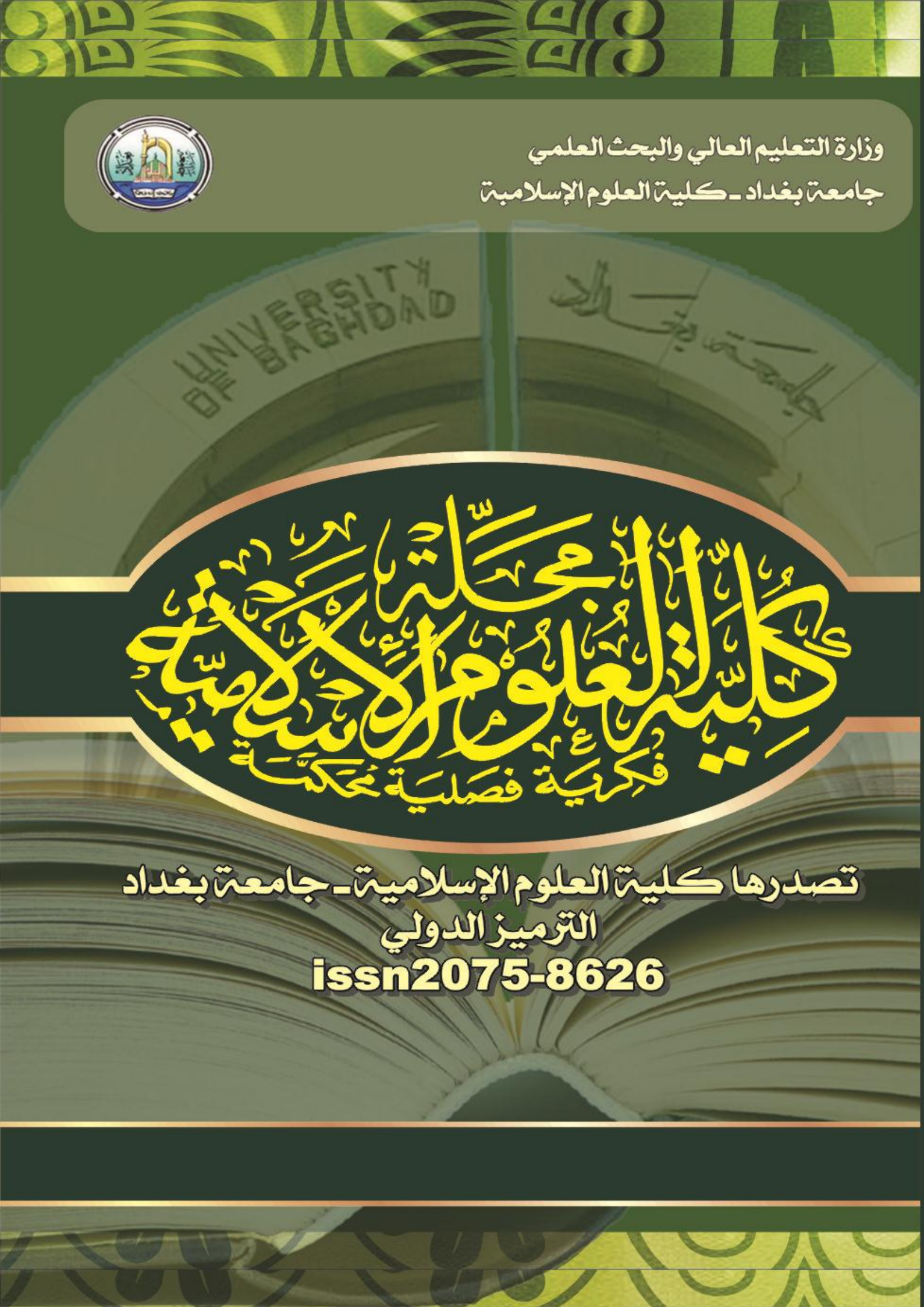

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية –فصلية - محكمه

تصدرها

كلية العلوم الإسلامية

جامعة بغداد

العدد:١٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦

محتويات العدد ١٧

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
علم المناسبة بين ايات القران	د. احمد عبد الستار م.م. حقي اسماعيل فياض	١
القنوط في القران	د. احمد جلوب	٣٧
من مصطلحات التظيم الاجتماعي	د. زياد علي دايح	٧٩
الوسائل التي استخدمها النبي في تعليم الصحابة	د. ضياء محمد محمود	١٣٧
موقف الشرع من التماثيل والنصب التاريخية	د. عبد الرحمن احمد د. قصي سعيد احمد	٢٢٢
حق تاديب الزوج لزوجته	د. اسماعيل ابا بكر د.مصطفى محمد امين	٢٧٧
مصنفو الفقه الحنبلي	د. علي حسين جاسم	٣١٣
الكرامة في كتب العقيدة	د،احسان لطيف احمد	٣٧٢
الطبقية واثرها على المجتمع	د. عبد هادي فريح	٤٢١
الدروس المستخلصة من شخصية صلاح الدين الايوبي وسياسته	د.عبد العادي محمد عباس م.م. احمد طارق حمودي	٤٦٥
ردود العيني النحوية على ابن مالك في كتابه عمدة القارى	د. محمد جاسم عبد الساطوري	٤٩٨
دلالة الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد في ديوان الشافعي	د. نافع سلمان جاسم	٥٣٩
الزمن في ما ومهما الشرطيتين	د. محمد خالد رحال	٥٩٤
الا التي للتمني بين سيبويه والنحاة	م.م. عبد الرزاق علي حسين	٦٢٢
روية اسلوبية للاعتراض في الخطابا لقراني	د. عدنان اسم محمد	٦٤٦
اصول بنية ضمائر الرفع دراسة لغوية	م.م. زيدون فاضل عبد	٦٨٥
شاعرات عراقيات منسيات	د. احمد حميد كريم العزاوي	٧٣٤
مستوحى الشعراء في ظل الدولتين الزنكية والايوبية	م.م. ايناس عبد الرحمن	٧٨٧

دلالة الفعل الثلاثة المزيد بحرف واحد في ديوان الإمام الشافعي

د. نا ع سلمان جاسم

المقدمة

يكتسب ديوان الإمام الشّافعيّ أهمية كبيرة ، إذ إنَّ الـ ـافعيّ حجّة فـي اللغة ، ولما رأيت أنّ أحدًا لم يسبقني إلى سبر أغواره ، أخذت عدّتي ويّممت وجهي نحوه قاصدًا دراسة الفعل الثلاثي فيه ، وبعد المعايشة السعيدة مع أشعاره بدأت بجرد الأفعال الثلاثية المزيدة ، ثم اهتديت إلى أن أقف عند هذه الأفعال وقفة الدارس لصيغها الصرفية ، ناظرًا إلى دلالة الفعل الثلاثي المزيد بحرف وحرفين وثلاثة أحرف ، فوجدتها كثيرة ولا مكن لمثل هذا البحث أن يحويها كلها ، لذلك جاء الاختيار على انتخاب الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد ، ودلالة الز ـ ادة فيه ، إذ إنّ الزيادة في المبنى تقتضي الزيادة في المعنى ، ومن هنا كانت الدراسة مقتصرة على الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد ، إذ إنّ الزيادة إنّما تكون بالهمزة ، كما في صيغة (أَفْعَلَ) ، وبالتضعيف ، كما في صيغة (فَعَّلَ) ، وبالألف ، كما في صيغة (فَاعَلَ) ، وقد رجعت في هذه الدراسة إلى القرآن الكريم ، ثم الى معاجم اللغة ، وكذا المطولات النحوية ؛ فضلاً عن كتب الصرف .

أما خطة البحث ، فقد جا ت في ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة ، ثم ترجمة للإمام الشّافعيّ تضمنت نبذة عن اسمه ونسبه ومولده ومكانته العلمية ، فضلاً عن رحلاته في طلب العلم ونشره ، وأخيرًا وفاته والتي كانت في مصر ، رحمه الله تعالى ، ثم تلا الترجمة تمهيد تضمن موجزًا في الفرق بين الفعل الثلاثي المجرد والفعل الثلاثي المزيد ، وكذا أحرف الزيادة ومعانيها ، ثم تنوعت المباحث ، فكان المبحث الأول في الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أَفْعَلَ) ، أمّا المبحث الثاني ، فجاء في دراسة الفعل المزيد بالتضـ ف

(فَعَّلَ) ، ثم جاء المبحث الثالث ليكون خ تمة البحث والذي كان في دراسة الفعل الثلاثي المزيد بالألف (فَاعَلَ) ، وأخيرًا قائمة المصادر .

وبهذا أرجو من الله تعالى أن يقبل عملي هذا وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وان يكون ثمرة طيبة تنفع طلاب العربية ، والله وليّ التوفيق .

الباحث

ترجمة الإمام الشّافعيّ

الإ ـ ام الشّافعيّ هو محمد بن إدريس بن العبّاس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب ، يلتقي مع رسول الله ﷺ في عبد المطلب ، فهو من هاشم عمِّ رسول الله ﷺ .

كان الشّافعيّ إمامًا في الدين والفقه والأصول والحديث واللغة والأدب والشعر والنقد ، إذ حدّث الربيع ابن سليمان قال : سمعت عبد الملك بن هشام النحوي صاحب المغازي يقول : (الشّافعيّ ممّن تؤخذ عنه اللغة) [1] .

ولد الإمام الشّافعيّ بغزّة سنة خمسين ومائة – يوم و ـ اة الإ مام أبي حنيفة ، فقال الناس : مات إمام وولد إمام ، وحملته أمه إلى مكة المكرمة وهو ابن سنتين ، وفيها أخذ يتلقى العلوم ويتعلمها في الكُتّاب ، ثم خرج إلى البادية فلزم هُذَيلاً يتعلم كلامها ويأخذ طبعها ، إذ كانت أفصح العرب [2] .

يقول محمد ابن بنت الشّا عيّ : أقام الشّافعيّ على تعلّم العربية وأيام الناس عشرين سنة ، وقال : ما أردت منه إلا الاستعانة على الفقه .

أخذ الشّافعيّ في المسجد الحرام العلم والفقه عن أئمة الفقه والتفسير والحديث واللغة ، وكان أفضل فتيان أهل زمانه ، ثم غادر إلى المدينة المنورة يأخذ الحديث على الإمام مالك شيخ المحدثين [3] .

---

[1]) ينظر : صفة الصفوة : لابن الجوزي ٢ ٢٥٨ ، وديوان الإمام الشّافعيّ ١٣ - ٤ .

[2]) ينظر : نفسه.

[3]) ينظر : سير أعلام النبلاء : للذهبي ١٠ ٦ ، وديوان الإمام الشّافعيّ ٧ .

ثم ولِّي الإمام الشّافعيّ قضاء اليمن ، ثم دخل بغداد عام ١٨٤هـ) ، ثم عاد إلى مكة المكرمة ليعاود حلقته في المسجد الحرام ، ثم عاد إلى بغداد عام ١٩٥هـ) في خلافة الأمين وجلس فيها إلى علماء بغداد ، وجلسوا إليه ، وأملى مذهبه القديم في بغداد ، ثم عاد إلى مكة المكرمة عام ١٩٧هـ) ، ولم يلبث أن غادرها إلى بغداد ، فدخل بغداد للمرة الثالثة عام ١٩٨هـ) ليقيم فيها عدة أشهر ، ثم رحل بعدها إلى مصر الفسطاط ، والى جامعة الفسطاط ، في رحلته المباركة ، التي جاءت في نهايات حياته ، إذ توفي في مصر وذلك يوم الجمعة ، التاسع والعشرين من رجب عام ٢٠٤هـ) رحمه الله تعالى) .

) ينظر : طبقات الشّافعيّة : للأسنوي ١ / ١٣ ، وديوان الإمام الشّافعيّ ١٨ ٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد ...

قسّم علماءُ اللغة والصرف الفعلَ على مجّرد من الزوائد ، وأقله ثلاثة كضَرَبَ وقَعَدَ ... وأكثره أربعة كدحرَج ودربخَ ... والى مزيد فيه وأقله ربعة ، نحو : أكرمَ ، وغايته ستة أحرف ، نحو : استخرجَ [1] .

لذلك فإنَّ الفعل الثلاثي المزيد فيه ، هو ما كان ثلاثياً وصار بالزيادة على أربعة أحرف ، نحو : ضاربَ ، أو على خمسة أحرف ، نحو : انطلقَ ، أو على ستة أحرف ، نحو : استخرجَ . بمعنى هو ما زيد على حروفه الثلاثية الأصول حرف أو حرفان أو ثلاثة من أحرف الزيادة [2] .

ويرى ابن يعيش ، أنَّ الزيادة تتمثل في إلحاق الكلمة ما ليس منها [3] ، فالزيادة عند الصرفيين لا تتعدى الحروف العشرة المجموعة في كلمة (سألتمونيها) ، ولذلك تتنوع أبنية الكلم ومن ثم تنوع معانيها ، وغاية ما يبلغ فيه الفعل بالزيادة ستة أحرف ، بخلاف الاسم فإنه يبلغ بالزيادة سبعة أحرف ، وذلك لثقل الفعل وخفة الاسم [4] .

---

[1] ينظر : التصريف الملوكي : لابن جني ٨ ، وشرح التصريح على التوضيح : للشيخ خالد الأزهري ١ ٥٧ .

[2] ينظر : شرح ابن عقيل ١ ٥٣٣ .

[3] ينظر : شرح المفصل : لابن يعيش ٧ ١٥٤ .

[4] ينظر : شذا العرف في فن الصرف : للحملاوي : ٢٥ ، ودروس في التصريف : محمد محيي الدين عبد الحميد ٣ ، وجامع الدروس العربية : للغلاييني ١ ٨ .

ويقول ابن الحاجب : (وأبنية الاسم الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية ، وأبنية الفعل ثلاثية ورباعية) [1] .

وبما أنَّ الأفعال لاثية ورباعية الأصول ، فإنَّ الزيادة الحاصلة فيها تكون من ناحيتين :

. **التضعيف** : ويعني تكرير حرف من جنس حروف الفعل والتعويض عنه بالشدة ، نحو : قَدَّمَ ، خَرَّجَ .

. **الزيادة** : ويقصد بها زيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة من حروف الزيادة (سألتمونيها) إلى أصل الفعل ، نحو : خرج ، أخرج ، استخرج ... [2] .

إنَّ الفعل ينقسم باعتبار أصله من حيث البناء الصرفي على قسمين [3] :

. **الفعل المجرّد** : وهو الفعل الذي تكون جميع حروفه أصلية بدون زيادة أو نقصان ، ما ينقص منه شيء إلاّ لعلّة أو لسبب ، نحو : سَمِعَ ، كَتَبَ ، دحرجَ ...

. **الفعل المزيد** : ويقصد به الفعل الذي زيد على أصوله حرف أو حرفان أو ثلاثة من أحرف الزيادة (سألتمونيها) ، نحو : أقَدَمَ ، أخرجَ ... أو ما

) شرح الشافية : لابن الحاجب ٧ .

) ينظر : تصريف الزنجاني ٣ ، واوزان الفعل ومعانيها : د. هاشم طه شلاش ٣٥ - ٥٥ ، والصرف الواضح : النايلة ٩٧ .

) ينظر : شرح المفصل ١٥٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٢ ٥٣٥ ، وتهذيب التوضيح : احمد مصطفى المراغي ومحمد سالم علي ١٧ .

كرِّر أصل من أصوله دون أن يختص بأحرف الزيادة (التضعيف) ، نحو : كرَّمَ ، قدَّمَ ... ولا يتجاوز الفعل بالزيادة ستة أحرف) .

قسَّم علماءُ الصرف الفعلَ الثلاثي على قسمين أساسيين ، وجعلوا لكل قسم أوزاناً صرفية قائمة على أساس الاستعمال المعجمي والسياق اللغوي الوارد في كلام العرب ، والتقسيم هو كالآتي :

أولاً : الأفعال القياسية : وتشمل :

. الفعل المزيد بحرف واحد : ويأتي على ثلاثة أبنية مشهورة ، وهي :

أ. أفــْعَلَ : بزيادة همزة القطع ، نحو : أخْرَجَ ، أطْعَمَ ...

ب. فَعَّلَ : بتضعيف العين ، نحو : قَطَّعَ ، كَبَّرَ...

ـِ . فَاعَلَ : بزيادة الألف بين الفاء والعين ، نحو : سَافَرَ ، قَاتَلَ ...

' . الفعل المزيد بحرفين : ويأتي على خمسة أبنية مشهورة ، وهي :

أ. انفعلَ : انقطعَ.

بـ . افتعلَ : اجتمعَ.

ـِ . تفاعلَ : تقاتلَ.

ا . تفعَّلَ : تقدَّمَ.

هـ . افعلَّ : اخضرَّ.

) ينظر : تهذيب التوضيح ' ١٧ ، والمرجع في اللغة : نحوها وصرفها : علي رضا ٢ ٨ .

٣ . الفعل المزيد بثلاثة أحرف : ويأتي على أربعة أبنية مشهورة ، وهي :

. استفعلَ : استخرجَ.
ب . افعوعلَ : اعشوشبَ.
ج . افعوَّلَ : اجلوَّذَ.
د . افعالَّ : احمارَّ.

المبحث الأول

الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أَفْعَلَ)

توصل المختصون بالدراسات الصرفية الى أنّ الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد يرد على صيغة (أَفْعَلَ) وذلك بزيادة همزة القطع في أوله ، وتسكين اء الميزان ، وفتح العين : نحو أَخْرَجَ ، أَطْعَمَ ، أعْلَمَ ... ولقد ذكر علماء الصرف لصيغة (أَفْعَلَ) معاني كثيرة ورد منها في ديوان الشّافعيّ المعاني الصرفية الآتية :

معنى التعدية :

إنَّ معنى التعدية يمثّل المعنى الغالب لدلالة (أَفْعَلَ) الصر ية في مجمل ما ورد من أفعال ثلاثية في ديوان الشّافعيّ ، وإنّ الفعل ينقسم من حيث اكتفاؤه بفاعله وتعدّيه إلى المفعول على قسمين :

الأول : (الفعل اللازم) ، وهو الفعل الذي يكوّن مع فاعله جملة تامّة مكتفيًا به ، نحو : نامَ الطفلُ ، بَزَغَتِ الشّمسُ ، قامَ زيدٌ ... وسُمِّي لازماً للزومه لفاعله لأنّ الفعلَ إنّما جاء في الأصل لشيئَين وهما : رفع الفاعل والدلالة عليه ، ثم قويت بعد ذلك أفعال فتعدّت الى مفعول [1] .

الثاني : (الفعل المتعدي) ، وهو الفعل لا يكوّن مع فاعله جملة تامّة بل يتعدى إلى المفعول ليتم المعنى ، بمعنى أدق هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر ، نحو : ضَرَبْتُ زيداً ، عَلِمْتُ الخَبَرَ ... وإنَّ الهمزة إذا

---

[1] ينظر : التصريف الملوكي ١٥ ، وشرح المفصل ٥٩ .

دخلت على الفعل الثلاثي اللازم جعلته متعدياً الى واحد و ـ و مفعول لمعنى الهمزة ، أي الجعل والتصيير ، نحو ـ ولك : أذْه ـ هُ ، أعْظَ ـ هُ ...، وإذا كان متع ـ اً الى واحد صار بالهمزة متعدياً إلى اثنين ، أولهما مفعول لمعنى الهمزة أي الجعل ، والثاني لأصل الفعل ، نحو قولك : أَحْفَرْتُ زيداً النّهرَ ، أي جعلتُهُ حافراً له ، فالأول مجعول والثاني مَحفُور ، ومرتبة المجعول مقدَّمة على مر ـ ة مفعول أصل الفعل ، لأنَّ فيه معنى الفاعلية .

وإذا كان الثلاثي متعدياً إلى اثنين صار بالهمزة متعدياً إلى ثلاثة أولهما للجعل والثاني والثالث لأصل الفعل ، نحو : أَعْلَمَ ، أَرَى ... وبذلك يتضح بأَنَّ المتعدي من الأفعال يرتبط بمتعلق وإذا قَطَعت النظر عن المتعلق لم يُفهم المعنى ، فإن كان المتعلق واحداً كان متعدياً إلى واحد وإذا كان المتعلق اثنين كان متعدياً الى اثنين ، نحو كَسَوتَ ، أَعْطَيت ، عَلِمْت ... وليس من الأفعال ما تتوقف تعديته على ثلاثة متعلقات إلاّ (عَلِمْتُ ورَأيتُ) وزاد الأخفش : أظْنَنت ، وأحسَبْت ، وأَخَلت ، وأَزْعَمت ... ، وذلك لأنّ هذه الأفعال متعدية أصلاً وحينما دخلت عليها الهمزة جعلتها تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل) .

ورد في ديوان الشّافعيّ الكثير من الأفعال التي أفادت زيادة الهمزة فيها معنى التعدية ، نحو :

) ينظر : شرح المفصل ٧ ١٥٩ ، وشرح الوافية نظم الكافية ٣٥٩ ، ٦٠ ، و ـ رح ابن عقيل ٧ ١٤٥ ، وشرح الشافية ٨٦ ٨٧ .

أَكْثَـــرَ :

قال الشّافعيّ :

أكْثَـرَ النَّاسُ فِي النِّسَاءِ وَقَالُو إِنَّ حُبَّ النِّسَاءِ جَهْدُ البَلاءِ)

وقال : إذا المَـرْءُ لاَ يَرْعَاكَ إلاّ تَكَلّفاً فَدَعْهُ وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيْهِ التَّأسُّفَا)

ورد في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الكاف والثاء والراء أصل صحيح يدلُّ خِلاف القِلّة))

وجاء في لسان العرب : (الكَثْرَةُ والكِثْرَةُ و الكُثْرُ : نقيض القلة ... كَثُرَ الشيءُ يَكْثُر كَثْرَةً ، فهو كثير ... كَثَّر الشيء ، وأكْثَره جعله كثيراً)) .

ورد الفعل (أكثَرَ) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى : ﴿ **فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ** ﴾) .

رَأَى :

قال الشّافعيّ :

وَلا تُر للأَعادي قَطُّ ذُلاًّ فإنَّ شَماتَةَ الأَعْدَا بَلاءُ)

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٥ .

) نفسه ٩ .

) معجم مقاييس اللغة : احمد فارس : (كثر ٥ ٦٠ .

) لسان العرب : ابن منظور : (كثر ٧ ٠٢ .

) الفجر ٢ .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٦ .

ورد في لسان العرب : (الرُّؤْيَةُ النَّظَرُ بالعَيْن والقَلْب ... وقد رَأَيتُه رَأْيَةً و رُؤْيةً ... أَرَيْه الشيءُ إِراءةً وإِرايَةً وإِراءَةً ... وأَرَيْتُه الشيءَ فرآهُ وأَصله أَرْأَيْتُه) [1]

وورد الفعل (رَأَى) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى : ﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴾ [2] .

أَنْقَصَ :

قال الشّافعيّ :

وَرِزْقُكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَّأَنِّي وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ الْعَنَاءُ [3]

جاء في لسان العرب : (النَّقْصُ : الخُسْرانُ في الحظِّ ... نَقَصَ الشيءُ يَنْقُصُ نَقصاً ونَقِيصَةً ونَقَّصَه هو ، ولا يتعدى ؛ وأَنقصه لغة) [4] .

وورد الفعل (نَقَصَ) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ ﴾ [5] .

---

[1] لسان العرب : (رأى) ٤/ ١٢ ٥ .

[2] طه ٢٣ .

[3] ديوان الإمام الشافعيّ ٦٠ .

[4] لسان العرب : (نقص) ٨/ ١٧٥ .

أَفْسَدَ :

قال الشّافعيّ :

إنِّي رَأيْتُ وُقُوفَ الماءِ يُفْسِدُهُ إنْ سَاحَ طابَ وَإنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطِبِ [1]

ورد في لسان العرب : (الفساد : نقيض الصلاح ، فَسَدَ يَفْسُدُ و يَفْسِدُ و فَسُدَ فساداً و فُسُوداً ، فهو فاسدٌ وفَسِيدٌ فيهم . . و أَفْسَدْتُه أَذ ... و أَفسده هو) [2] .

وورد الفعل (أَفْسَدَ) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى ﴿ **قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا** ﴾ [3] .

أَظْهَرَ .... أَبْغَضَ :

قال الشّافعيّ :

وأُظْهِرُ الْبِشرَ للإنْسَانِ أُبْغِضـهُ كما إن قَدْ حَشى قَلْبي مَحَبَّاتِ [4]

وقال :

وَأُظْهِرُ أسبَابَ الغنَى بَيْنَ رِفْقَتي لِيَخفَاهُمُ حَـالي وإنِّي لَمُعدَمُ [5]

---

[1] هود ٤٠ .

[2] ديوان الإمام الشّافعيّ ٦٠ .

[3] لسان العرب : (فسد ٧ ٠٠ .

[4] النمل ٤٠ .

[5] ديوان الإمام الشّافعيّ ٩٠ .

[6] نفسه ٥٠ .

وجاء في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الظاء والهاء والراء أصل صحيح واحد يدلُّ على قوّة وبروز من ذلك ظهر الشيء يظهر ظهورًا فهو ظاهر ، اذا انكشف وبرز) ( ).

وورد الفعل (أَظْهَرَ) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ ( ).

وأمّا الفعل (أَبْغَضَ) فقد ذكره ابن فارس بقوله : (الباء والغين والضاد ، أصل واحد ، وهو يدل على خلاف الحب يقال أَبغَضْتُه أُبْغِضُهُ ( ).

أَنْطَقَ :

قال الشّافعيّ :

وَأَنْطَقَتِ الدَّرَاهِمُ بَعْدَ صَمْتٍ أُناسًا بَعْدَمَا كانُوا سُكُوتَا ( )

ذكر ابن منظور الفعل (أَنْطَقَ) بقوله : (نَطَقَ الناطقُ يَنْطِقُ نُطْقًا : تكلم .... وفد أنطَقَه الله واسْتَنْطقه أي كلَّمه وناطَقَه) ( ).

وورد الفعل (أَنْطَقَ) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ ( ).

( ) معجم مقاييس اللغة : (ظهر ٣ ٧١ .

( ) التحريم .

( ) معجم مقاييس اللغة : (بغض ٧٣ .

( ) ديوان الإمام الشّافعيّ ٢ .

( ) لسان العرب : (نطق ٨ ١٠١ .

أَظَلَّ :

قال الشّافعيّ :

هُمُ خلطونَا بالنفوسِ و أُلحِئُوا إ لى حُجُرَاتٍ أدْفأتْ وَ أَظَلَّتِ [1]

جاء في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الظاء و اللام ، أصل واحد ، يدلُّ على ستر شيءٍ لشيءٍ ، وهو الذي يسمّى الظّلّ) [2] .

أَخْبَرَ :

قال الشّافعيّ :

وَلَتُخْبِرَنَّ خَصاصَتي بِتَمَلّقِي والماءُ يُخْبِرُ عَنْ قَذَاهُ زُجَاجُهُ [3]

ورد في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الخاء والباء والراء أصلان : فالأول العلم ، والثاني يدل على لين ورخاوة وغُزْرٍ فالأول الخُبْر : العلم بالشيء. تقول : لي بفلان خِبْرَةٌ وخُبْرٌ ... والأصل الثاني : الخبراء ، وهي الأرض اللَيِّنة) [4] .

---

[1] فصِّلت ١ .

[2] ديوان الإمام الشّافعيّ ٣ .

[3] معجم مقاييس اللغة : (ظَلَّ ٣ ٦١ .

[4] ديوان الإمام الشّافعيّ ٥ .

[5] معجم مقاييس اللغة : (خبر ٢ ٣٩ .

أَبْقَى :

قال الشّافعيّ :

لَمَّا بَلَوْتُ أخلائي وَجدْتُهُمُ كالدَّهْرِ فِي الْغَدْرِ لَمْ يُبْقُوا عَلى أحَ)

ورد في معجم مقاييس اللغة أنَّ (الباء والقاف والياء أصل واحد ، وهو الدّوام)) .

وورد الفعل (أَبْقَى) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

.

وجـ ء في لسان العرب : (و بقي الرجلُ زماناً طويلاً أي عاش و أَبقاه الله واسْتَبقَى الرجلَ وأبقى عليه : وجب عليه قتل فعفا عنه ... يقال أَبقَيْت عليه أُبْقِي إِبْقاءً إذا رحمته و أشفقت عليه) .

أَفَاضَ :

فال الشّافعيّ :

فَلَقَدْ أَتَاكَ مِنَ الْمُهَيمِنِ عَفْوُهُ وَأَفَاضَ مِنْ نِعَمٍ عَلَيْكَ مَزِيدَا)

جاء في لسان العرب : (فاض الماء والدَّمعُ ونحوهما يَفيضُ فَيْضًا وفُيُوضةً وفُيُوضًا وفَيَضانًا وفَيْضُوضةً أي كثر حتى سالَ على ضَفَّةِ الوادي.

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٤ .

) معجم مقاييس اللغة : (بقي ١ ٧٦ .

) النجم ٥٠ ١ .

) لسان العرب : (بقي ١ ٤٧٩ ٨٠ .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٧ .

وفاضَتْ عينُه تَفِيضُ فَيْضًا إذا سالت. ويقال أَفاضَتِ العينُ الدمعَ تُفيضُه إفاضةً ، وأَفاضَ فلان دَمْعَه ، وفاضَ الماء والمطرُ والخيرُ إذا كثر ( ).

وورد الفعل (أَفَاضَ) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ ( ).

أَبْدَى :

قال الشّافعيّ :

وَعينُ الرِّضَا عَنْ كلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنَّ عَينَ السُّخْطِ تُبْدِي المسَاوِيَا ( )

جاء في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الباء والدال والواو أصل واحد ، وهو ظهور الشيءِ. يقال بَدَا الشيءُ يَبدُو ، إذا ظهَرَ فهو بادٍ) ( ).

أَنْشَدَ :

قال الشّافعيّ :

فَأَصْبَحُوا وَلِسَانُ الحال يُنْشِدُهُمْ هذَا بِذَاكَ وَلاَ عَتبٌ عَلَى الزَّمَنِ ( )

( ) لسان العرب : (فيض) ٧ / ٢٠٦ .

( ) الأعراف / ٥٠ .

( ) ديوان الإمام الشّافعيّ / ١٣ .

( ) معجم مقاييس اللغة : (بدو) ١ / ٢١٢ .

( ) ديوان الإمام الشّافعيّ / ١٠٠ .

ذكر ابن فارس الفعل (أَنْشَدَ) بقوله : (النون والشين والدال أصل صحيح يدلُّ على ذِكر شيء وتنويهٍ. ونَشَدَ فلانٌ فلانًا قال : نَشَدْتُك اللهَ ، أي سألتك بالله . وتلخيصه : ذكَّرتك اللهَ تعالى ومنه إنشاد الشَّاعر وهو ذِكرهُ والتَّنويه به. فأمَّا الضَّالَّةُ فمعناه عرَّفتها؛ وهو ذلك القياس) [1] .

أَلْهَى :

قال الشّافعيّ :

عَبَرْتُ الدَّهْرَ مُلْتَمِسًا بِجُهْدِي أخَا ثِقَةٍ فَأَلْهَانِي التِماسِي [2]

ذكر ابن منظور الفعل (أَلْهَى) بقوله : (اللهْوُ ، اللَّعِب. يقال : لَهْوتُ بالشيء أَلهُو به لَهْوًا وتَلَهَّيْتُ به إذا لَعِبتَ به وتَشاغَلْت وغَفَلْت به عن غيره ولَهِيتُ عن الشيء ، بالكسر ، أَلهَى ، بالفتح ، لُهِيّا ولِهِيانًا اذا سَلَوْتَ عنه وتَرَكْتَ ذكره وإذا غفلت عنه واشتغلت ... وقيل : اللهوُ كلُّ ما تُلُهِّيَ به ، لَها يَلْهو لَهوًا والْتَهى وأَلهاه ذلك) [3] .

وورد الفعل (أَلْهَى) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ [4] .

---

[1]) معجم مقاييس اللغة : (نشد) ٥/ ٤٢٩ ، ٣٠ .

[2]) ديوان الإمام الشّافعيّ ، ٧ .

[3]) لسان العرب : (لهى) ٨/ ٤٦ .

[4]) النور ٣٧ .

أَنْسَى :

قال الشّافعيّ :

رُكُوبُكَ النَّعْشَ يُنْسِيكَ الرُّكُوبَ عَلَى مَا كُنْتَ تَرْكَبُ مِنْ بَغْلٍ وَمِن فرسِ

يَــوْمَ القِيَامَــةِ لا مَــالٌ وَلاَ وَلَــدٌ وَضَمَّةُ القبْـرِ تُنْسِـي لَيْلَةَ العُرسِ)

جاء في لسان العرب : (والنِّسْيان بكسر النون ، ضدّ الذِّكر والحِفظ ، نَسِيَه نِسْيًا ونِسْيانًا ونِسْوةً ونِساوةً ونَساوةً ، ... وتَناساه وأَنْساه إِياه) ( ) .

وورد الفعل (أَنْسَى) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ ( ) .

أَرْشَدَ :

قال الشّافعيّ :

شَكَوْتُ إِلَى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ المعاصي

وَأَخْبَـرَنِي بِأَنَّ العِـلْمَ نُــورٌ وَنُورُ اللهِ لا يُهْدَى لِعَـاصِي)

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٨، .

( ) لسان العرب : (نسي ٨ ١٤٤ .

) يوسف ٢. .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٢١ .

ورد في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الراء والشين والدال ، أصل واحد ـ دلّ على استقامة الطريق . فالمراشد : مقاصد الطرق . والرُّشْد والرَّشَد : خِلاف الغيّ) [1] .

أَلْقى :

قال الشّافعيّ :

وَأَلَذُّ مِنْ نَقْرِ الفَتَاةِ لِدُفِّهَا نَقْرِي لأُلقِي الرَّمْلَ عِنْ أَوْرَاقي

ورد في لسان العرب : (ولقِيَ فلان فلانًا لقاء ولقاءةً ، بالمدّ ، ولُقِيّا ولِقِيّا بالتشديد ، ولُقْيانًا ولَقْيانًا ولَقَيانةً واحدة ولُقْيةً واحدة ولُقًى ، بالضم والقصر .... وأَلْقَى الشيء : طَرَحَه) [2] .

ورد الفعل (أَلْقَى) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ .

أَفْشَى :

قال الشّافعيّ :

إِذا المرءُ أفشَى سِرَّهُ بلِسَانِهِ ولاَمَ عَليهِ غَيْرَهُ فهو أحْمَقُ [3]

---

[1]) معجم مقاييس اللغة : (رشد ٢ ٢٩٨ .

[2]) ديوان الإمام الشّافعيّ ١٠ .

[3]) لسان العرب : (نسي ٨ ١١٦ ١٨ .

[4]) آل عمران ٤ .

[5]) ديو ن الإمام الشّافعيّ ٣٠ .

ورد في سان العرب : (فَشا خَبَرُه يَفْشُو وفُشُوّا وفُشِيّا : انتشر وذاعَ ، كذلك فَشا فَضْلُه وعُرْفُه وأَفْشاه هو) .

أَرْضَى :

قال الشّافعيّ :

لَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ يُرضِيك ظَاهِـرُهُ وَقَــد أَجَلَّكَ مَنْ يَعْصِـيكَ مُسْتَتِرَا

وقال :

ماذَا تُؤَمِّـل مِنْ قَومٍ إِذا غَضِبُــوا جَارُوا عَلَيْكَ وان أَرْضيتَهُم مَلّوا

وقال :

وَكَيْفَ يُدَاري المرءُ حَاسِدَ نِعْمَةٍ إِذَا كانَ لا يُرْضِيــه إلاَّ زَوَالُهَـا

ورد في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الراء و لضاد والحرف المعتلّ أصل واحد يدلّ على خلاف السُّخْط. تقول رضِي يرضى رِضًى. وهو راضٍ ، ومفعوله مرضِيٌّ عنه) .

) لسان العرب : (فشا ٧ ٠٨ .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٢١ .

) نفسه ٩٠ .

) نفسه ٢٠ .

) معجم مقاييس اللغة : (رضي ٢ ٠٢٠ .

ورد الفعل (أَرْضَى) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ .

أَضاعَ :

قال الشّافعيّ :

ومن رام العلا من غير كدٍّ أضاعَ العمر في طلبِ المحال

وقال :

ومَن مَنَحَ الجُهَّالَ عِلْمًا أضَاعَهُ ومَن مَنَعَ المستوجِبِين فقَدْ ظَلَم

جاء في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الضاد والياء , العين أصل صحيح يدلّ على فوت الشيء وذهابه وهلاكه . و ـ ال ضاع الشيءُ يضيعُ ضَياعًا وضيعةً ، وأضعته أنا إضاعةً) .

ورد الفعل (أَضَاعَ) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾

) التوبة ، .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ١، .

) نفسه ٤، .

) معجم مقاييس اللغة : (ضيع ٣ ٨٠ .

) مريم ٥٩ .

أَذاق :

قال الشّافعيّ :

أَذِقْنَا شَرَابَ الأُنْسِ يَا مَنْ إِذَا سَقَى مُحِبًّا شَرَابًا لاَ يُضَامُ ولاَ يَظْمَا)

جاء في لسان العرب : (الذَّوْقُ : مصدر ذَاقَ الشيءَ يَذُوقه ذَوْقًا وذَواقًا ومَذَاقًا ، فالذَّواق والمَذَاق يكونان مصدرين ويكونان طَعْما ، كما تقول ذَواقُه ومذاقهُ طيّب .... وأَذَقْته إِيَّاه ، وتذاوقَ القومُ الشيء ، كذاقوه) ' .

ورد الفعل (أَذَاق) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ ') .

أَقَامَ :

قال الشّافعيّ :

يُقِيمُ إِذَا مَا اللَّيلُ مَدَّ ظَلامَهُ عَلَى نَفْسِه مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ مَأْتَمَا)

جاء في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (القاف والواو والميم يدلّ على انْتِصَابٍ وعَزْمٍ ، فقولهم : قَامَ قيامًا ، والقَوْمَة (فَعْلَة) مصدر المرَّة ، ويكون قَامَ بمعنى عزيمة) ' .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٦ .

') لسان العرب : (ذوق ٣ ٥٣٥ ١٣٦ .

') الروم ٦ .

.) ديوان الإمام الشّافعيّ ٧ .

') معجم مقاييس اللغة : (قوم ٥ ٣ .

ورد الفعل (أَقَامَ) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ ( ).

أَوْدَعَ :

قال الشّافعيّ :

فَمنْ حَوى العِلْمَ ثُمَّ أوْدَعَهُ بجهلِهِ غيرَ أهلِهِ ظلمَه ( )

جاء ي معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الواو والدال والعين أصلٌ واحد يدلُّ على التَّرْك والتَّخْلِيــة. وَدَعَه : تركه ، ومنه دَعْ) ( ) .

وجاء في لسان العرب : (واستَوْدَعه مالاً واَوْدَعه إياه : دفعه إليه ليكون عنده وديعةً .... ويقال : أَوْدَعتُ الرجل مالاً واسْتَوْدَعْتُه مالاً) ( ) .

أَمَات .... أَرَاحَ ... أَحْيَا :

قال الشّافعيّ :

أَمَتُّ مَطَامِعي فأرحْتُ نَفْسِي فإنَّ النّفْسَ مَا طَمِعَتْ تَهونُ

وَأَحيَيْتُ القُنُـوعَ وَكَانَ مَيْتًا ففِي إحيائِهِ عِرْضٌ مَصونُ ( )

( ) الحج ١٠ .

( ) ديوان الإمام الشّافعيّ ٨٠ .

( ) معجم مقاييس اللغة : (ودع ٦ ٦٠ .

( ) لسان العرب : (ودع ٣٩ ٢٥٦ ٥٧ .

( ) ديوان الإمام الشّافعيّ ٤٠ .

ورد في ا ـ ان العرب : (المَوْتُ والمَوتَانُ ضِدُّ الحياةِ . والمُواتُ ، بالضم : المَوْتُ . ماتَ يَمُوتُ موْتًا.. وأَماته اللهُ ، ومَوَّتَه ؛ شُدِّد للمبالغة) .

وورد الفعل (أَمَاتَ) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

.

وأمّا الفعل (أَرِاحَ) فقد ذكره ابن منظور بقوله : (والراحةُ : ضِدُّ التعب. واسْتَراحَ الرجلُ ، من الراحة. والرَّواح والراحة من الاستراحة. وأَرِاحَ الرجل والبعير وغيرهما ، وقد أَراحَني ، وروَّحَ عني فاسترحت ... تقول : أَرِحْني إِراحةً فأَسْتَرِيحَ) .

وذكر ابن منظور الفعل (أَحْيا) بقوله : (الحياة نقيض الموت ... حييَ حياةً وحيَّ يَحْيَا .... وأَحْياهُ الله فَحيِيَ) .

ورد الفعل (أَحْيَا) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

.

.

) لسان العرب : (موت ٨ ٣٩٦ ٣٩٨ .

) البقرة ٥٩ .

) لسان العرب : (روح ٤ ٨٩ .

) نفسه : (روح ٢ ٩١ .

) يس ٣ .

أَوْلَى :

قال الشّافعيّ :

فبشِّـــرْه أنَّ الله أولاهُ نَقمةً يُسَاءُ بها مثلَ الذي عَبَدَ الوثْنَا)

جاء في لسان العرب : (وأَوْلَيْته الشيء فَوَلِيَه ، وكذلك وَلِيَ الوالي البلَد ، ووِلِيَ الرَّجل البيع وِلاية فيهما ، وأَولَيته معروفًا) ') .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٥٠ .

') لسان العرب : (ولي ٩ ٠٩ .

المبحث الثاني

الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (فَعَّلَ)

إنَّ صيغة (فَعَّلَ) تمثل البناء الصرفي للفعل الثلاثي المزيد فيه بتضعيف عين الفعل وتشديدها ، ولقد ورد في كتاب سيبويه (إنَّ الزيادة من موضعها لا يكون معها إلا مثلها ، فاذا كانت الزيادة من موضعها ألزم التضعيف) . بمعنى أن الزيادة الحاصلة في الفعل ناتجة من تضعيف جنس الحرف وتكريره ولكن عوِّض عنه بالشدة ، فالفعل شَدَّ ومَدَّ ... أصلهما شَدَدَ ومَدَدَ ، وان صيغة (فَعَّلَ) تس تعمل لجعل الفعل المُجرّد اللازم فعلاً مزيداً متعديا ، أو لتزيد في تعدية الفعل إذا كان متعديًا في الأصل [1] .

إنَّ الفعل الذي على وزن (فَعَّلَ) يرد على قسمين [2] : مُتعدٍّ ، نحو : كَسَّرَ الطفلُ الزّجاجةَ. وغير مُتعدٍّ (لازم) ، نحو قوله تعالى :

[illegible]

---

[1] الكتاب : لسيبويه ٤ / ٧٦ .

[2] ينظر : الأشباه والنظائر : للسيوطي ٢ / ٢٦٠ ، وتصريف الفعل : أمين علي السيد ٤٥ ، والميسر في اللغة العربية النحو والصرف : سمير بن يحيى المعبر ١٢٥ ، المغني الجديد في علم الصرف : د.محمد خير حلواني ٦٤ .

[3] ينظر : المنصف : لابن جني ١ / ٩١ / ١٢ .

[4] الحديد .

قد يجيء (فَعَّلَ) و (أَفْعَلَ) مشتركين في معنى واحد ، نحو قولك : خَبَّرْتُ وأَخْبَرْتُ وسَمَّيْتُ وأَسْمَيْتُ ... ، ـ د يجـ ـ ان مفترقين ، نحو قولك : (آذَنْتُ) و (أَذَّنْتُ) ، فآذَنْتُ بمعنى أَعْلَمْتُ وأَذَّنْتُ بمعنى ـ داء والتصويت) .

ذكر ابن الحاجب معاني (فَعَّلَ) بقوله : (وفَعَّلَ للتكثير غالبًا ، نحو : غَلَّقتُ وقَطَّعْتُ وجَوَّلْتُ وطوَّفْتُ ، وللتعدية ، نحو : فرَّحْتُهُ ، ومنه فَسَّقْتُهُ ، وللـ لب ، نحو : جَلَّدْتُهُ وقَرَّدتُهُ ، وبمعنى فَعَلَ ، نحو زِلْتُهُ وزَيَّلْتُهُ)) .

ومن الأفعال التي وردت في ديوان الإمام الشّافعيّ وأفادت الزيادة فيها معنى التعدية :

جَرَّدَ :

قال الشّافعيّ :

فَجَرَّدْتُ مِنْ غَمْدِ القَنَاعَةِ صارِمًا قَطَعْتُ رَجَائِي منْهُمُ بِذُبَابِ)

جاء في معجم مقاييس اللغة أَنَّ الجيم والراء والدال أصلٌ واحد ، وهو بُدوٌّ ظاهِر الشّيء حيث لا يستره ساتر . ثم يحمل عليه غيرُه ممَّا يشاركه في معناه)) .

) ينظر : الكتاب : لسيبويه ٢ ٣٦ .

) شرح الشافية ١ ٢ .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٣ .

) معجم مقاييس اللغة : (جرد ١ ٥٢ .

وجاء في لسان العرب : (جَرَدَ الشيءَ يجردُهُ جَرْدا وَجَرَّدَهُ : قشَره .... والتجرِيدُ : التعرية من الثياب. وتجريدُ السيف : انتضاؤه) [1] .

بَيَّنَ :

قال الشّافعيّ :

ولكنني مذرب الأصغرين أبيِّن مع ما مضى ما غبرْ [2]

ورد في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الباء والياء والنون أصلٌ واحد ، وهو بُعْدُ الشَّيء وانكشافُه فالبَيْن الفِراق ؛ يقال بَان يَبِينُ بَيْنا وبَيْنُونة ... وبانَ الشَّيءُ وأَبَانَ إذا اتَّضَحَ وانْكشَفَ) [3] .

وورد في لسان العرب : (وأَبَنْتُه أَنا أَي أَوْضَحْتُه ، واستَبان الشيءُ : ظهَر ، واستبَنْتُه أَنا : عَرفْتُه . وتَبَيَّنَ الشيءُ : ظَهَر ... وبانَ الشيءُ واسْتَبانَ وتَبيَّن وأَبانَ وبَيَّنَ بمعنى واحد) [4] .

ورد الفعل (بَيَّنَ) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ [5] .

---

[1]) لسان العرب : (جرد) ٢ / ٨٢ ، ٤ .

[2]) ديوان الإمام الشّافعيّ ١٥ .

[3]) معجم مقاييس اللغة : (بين) ١ / ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

[4]) لسان العرب : (بين) ١ / ١٧٥ .

[5]) البقرة ١٨ .

دَنَّسَ :

قال الشّافعيّ :

احْفَظْ لِشَيْبِكَ مِنْ عَيْبٍ يُدَنِّسُهُ إنَّ البَيَاضَ قَلِيلُ الحَمْلِ لِلدَّنس)

ورد في لسان العرب : (دَنسَ يَدْنَسُ دَنَسًا ، ا ـ و دَنِسٌ : تَرَسَّخَ : وتَدَنَّسَ : اتَّسَخَ ، ودَنَّسَه غيره تَدْنِيسًا ... والدَّنَسُ : الوَسَخُ) .

جَنَّبَ :

قال الشّافعيّ :

تَعَمَّدْني بنُصْحِكَ في انْفِرَادي وَجنِّبْنِي النَّصِيحَةَ في اَلْجَماعَه)

جاء في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما : النَّاحية ، والآخر البُعْد. فأمّا الناحية فالجَنَاب ، يقال هذا من ذلك الجَناب ، أي الناحية . وقعَدَ فلانٌ جَنْبَةً ، إذا اعتَزَل الناسَ ... وأمّا البُعْد فالجَنَابة) .

ورد الفعل (جَنَّبَ) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٨ .

) لسان العرب : (دنس ٣ ٢٣ .

) يوان الإمام الشّافعيّ ٥ .

) معجم مقاييس اللغة : (جنب) ١ ٨٣ .

) الليل ١٧ ٨ .

أَمَّلَ :

قال الشّافعيّ :

مَاذَا تُؤَمِّلُ مِنْ قَومٍ إذا غَضِبُوا جارُوا عَلَيْكَ وَإنْ أرضيتَهُمْ مَلّوا

جاء في لسان العرب : (الأَمَل والأَمْل والإِمْل : الرَّجاء .. والجمع آمال. وأَمَّلْتُه آمُله وقد أَمَلَه يأمُله أَمْلاً ... وأَمَّله أميلاً) [1] .

زَيَّنَ :

قال الشّافعيّ :

المرءُ يَحْظَى ثُمَّ يَعْلُــو ذِكْرُهُ حَتَّى يُزَيَّن بالذي لَمْ يَفْعَــلِ [2]

جاء في لسان العرب : (الزَّيْنُ : خلاف الشَّيْن ، وجمعه أَزْيانٌ ... زانه زَيْنًا وأَزانه ، على الأَصل ، وتَزَيَّنَ ، هو وازْدان ، بمعنى ... وزانَه وزَيَّنَه بمعنى) [3] .

ورد الفعل (زَيَّن) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ .

---

[1]) ديوان الإمام الشّافعيّ ٩٠ .

[2]) لسان العرب : (أمل ١ ٢٠ .

[3]) ديوان الإمام الشّافعيّ ٢٠ .

[4]) لسان العرب : (زين ٤ ٥١ .

يَسَّرَ :

قال الشّافعيَ :

فإنْ يَسَّرَ اللهُ الكريم بفضلهِ وصادفت أهلاً للعلوم وللحكمْ

جاء في لسان العرب : (اليَسْرُ : اللِّينُ والانقياد ، يكون ذلك للإنسان والفرس ، وقد يَسَرَ يَيْسِرُ ... ويَسَّرَهُ هو : سَهَّله ... وقد يَسَّرَه الله لليُسرى أي وفَّقَه لها) .

ورد الفعل (يَسَّرَ) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

.

ضَيَّعَ :

قال الشّافعيّ :

لَعَمْري لئِن ضُيِّعتُ في شَرِّ بَلْدَةٍ فلستُ مُضِيعًا فيهمُ غُرر الكَلِم

ذكر الخليل الفعل (ضَيَّعَ) إذ ال : (وأضاعَ الرّجلُ عيالَه وضيَّعهم إضاعةً وتضييعًا ، فهو مُضِيعٌ ومُضَيِّع) .

) فصِّلت ٢ .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٣، .

) لسان العرب : (يسر ٩ ٤٥٢ ٥٣، .

) الدخان ١٨، .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ١٤، .

) كتاب العين : للخليل بن احمد الفراهيدي : (ضيع ٢ ٩٥ .

عَرَّفَ :

قال الشّافعيّ :

بِعَهْدٍ قَدِيمٍ مِنْ : ((أَلستُ بِرَبِّكُمْ ؟)) بِمنْ كَانَ مَكْنُونًا فَعُرِّف بالأَسْما

جاء في لسان العرب : (العِرفانُ : العلم ... عَرَفَه يَعْرِفُه عِرْفة وعِرْفانًا وعَرَفَّانًا ومَعْرِفةً واعْتَرَفَه ... ويقال أَعْرَفَ فلان فلانًا وعرَّفه إِذا وقَّفَه على ذنبه ثم عفا عنه. وعرَّفه الأَمرَ : أَعلمه إِياه وعرَّفه بيتَه :

أَعلمه بمكانه . وعرَّفه به : وسَمه ؛ قال سيبويه : عَرَّفْتُه زيداً ، فذهَب إِلى تعدية عرَّفت بالتثقيل إِلى مفعولين ، يعني أَنك تقول عرَفت زيداً فيتعدَّى إِلى واحد ثم تثقل العين فيتعدَّى إِلى مفعولين ، قال : وأَما عرَّفته بزيد فإِنما تريد عرَّفته بهذه العلامة وأَوضَحته بها فهو سِوى المعنى الأَوَّل ، وإِنما عرَّفْتَه بزيد كقولك سمَّيته بزيد ، وقوله أَيضًا إِذا أَراد أَن يُفضِّل شيئًا من النحْو أَو اللغة على شيء) [1] .

ورد الفعل (عَرَّفَ) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ [2] .

---

[1] ديوان الإمام الشّافعيّ ٦٠ .

[2] لسان العرب : (عرف ٦ ١٩٤ ٩٥ .

[3] التحريم ٣ .

هَنَّأَ :

ال الشّافعيّ :

فيالت شعري هل أصيرُ لجنّةٍ أُهنَّا وأمَّا للسعيرِ فأندما

ـ اء في ل ـ ان العرب : (هَنِيءَ الطَّعامُ وهَنُؤَ يَهْنَأُ هَنَاءَةً : صار هَنِيئًا ... وهَنِئْتُ الطَّعامَ أَي تَهَنَّأْتُ به ... والتَّهْنِئَةُ : خلاف التَّعْزِية . قال : هَنأَهُ بالأَمْرِ والولاية هَنْأً وهَنَّأَه تَهْنِئَةً وتَهْنِيئًا إذا قلت له ليَهْنِئْكَ) .

غَذَّى :

قال الشّافعيّ :

أَلَسْتَ الَّذِي غَذَّيتَني وَهَدَيتَني وَلا زِلْتَ مَنَّانًا عَلَيَّ وَمُنْعِمًا

جاء في لسان العرب : (الغِذاءُ ما يُتَغَذَّى به ، وقيل ما يكون به نَماء الجِسْمِ وقِوامُه من الطَّعامِ والشَّرابِ واللَّبن ، ... ، غَذاهُ غَذْوًا وغَذَّاه فاغْتَذَى وتَغَذَّى) .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٧، .

) لسان العرب : (هنأ ٩ ١٤٣ ٤٤ .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٧، .

) لسان العرب : (غذا ٦ ٨٥، .

عَزَّى :

قال الشّافعيّ :

إنِّي أعزِّيكَ لا أنِّي عَلَى طمعٍ مِنَ الخُلُودِ ، وَلكنْ سُنّةُ الدِّينِ

جاء في لسان العرب : (العَزَاءُ : الصَّبْرُ عن كل ما فَقَدْت ، وقيل : حُسْنُه ، عَزِي يَعْزى عَزَاءً ، ممدود ، فهو عَزٍ ، و ـ ال : إنه لَعزِيٌّ صَبُورٌ إذا كان حَ ـ نَ العَزَاء على المَصائب . وعَزَّاه تَعْ ـ ةً ، على الحذف وا ض ، فَتَعزَّى ... وتقول : عَزَّيتُ فلانًا أُعَزِّيه تَعْزِيةً أَي أَسَّيْته وضَرَبْت له الأسى) .

بَشَّرَ :

قال الشّافعيّ :

فبشِّرْه أنَّ اللهَ أولاهُ نَقمةً يُسَاءُ بها مثل الذي عبد الوثْنَا)

جاء في كتاب العين : (والبِشارةُ : ما بُشِّرْتَ به. والبَشِيرُ : المُبشِّر بخيرٍ أو شرٍّ .... وبَشَّرْتُهُ فأَبْشَرَ وتَبَشَّر واسْتَبْشَر ، ولغة : بَشَرْته أَبْشُرُه) .

ورد الفعل (بَشَّرَ) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ .

) لسان العرب : (عزا ٦ ٣٩ .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٥٠ .

) كتاب العين : (بشر ٦ ٥٩ .

) الأحزاب ٧: .

خَبَّرَ:

قال الشّافعيّ :

خَبِّرَا عَنِّـي المُنَجِّـمَ أنّـِي كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَتْهُ الْكَوَاكِبْ)

وقال :

مَاذَا يُخَبِّرُ ضَيْفُ بَيْتِكَ أهلهُ إنْ سِيلَ كَيْفَ مَعَادُهُ وَمَعَاجُهُ

جاء في دَ اب العين : (أَخْبَرْتُه ، وخَبَّرْتُه ، والخَبَرُ : النَّبَأُ ، ويجْمَعُ على أخبار) .

يَمَّمَ:

قال الشّافعيّ :

إذا رُمْتَ الْمَكارِمِ مِنْ كَرِيمٍ فيَمِّمْ مَنْ بَنَى للهِ بَيْتًا)

ـ اء في لسان العرب : (الأَمُّ ، بالفتح : لقَصْد . أَمَّهُ يَؤُمُّه أَمّا إِذا قصده ... ويَمَّمْتُه : قَصَدْته ... وتَيَمَّمْتُهُ :

قَصَدْته ... وقال اللحياني : يقال أَمُّوا ويَمُّوا بمعنًى واحد ، ... ويَمَّمْتُه بِرُمْحِي تَيْمِيمًا أَي تَوَخَّيْتُه وقَصَدْتُهُ دون مَن سواه) .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٣٥ .

) نفسه ٤٥ .

) كتاب العين : (بر ٤ ٢٥٨ .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٤٣ .

) لسان العرب : (أمم ١ ٢٢١ .

رَجَّا :

قال الشّافعيّ :

فَمَاذَا يُرَجَّى مِنْكُمُ إِنْ عُزِلتُمُ وَعَضَّتْكُمُ الدُّنْيَا بِأَنْيَابِهَا عَضّا

جاء في كتاب العين : (الرّجاء ، ممدود : نقيض اليأس ... رجا يَرْجُو رَجاءً . ورجّى يُرَجِّي . وارْتَجَى يرتجِي . وتَرَجَّى يَتَرَجَّى . تَرَجِّيًا ... والرّجا ، مقصور : ناحيةُ كلِّ شيء) [1] .

عَظَّمَ :

قال الشّافعيّ :

وَلَيْسَ يَزَالُ يَرْفَعُهُ إلى أنْ يُعَظِّم أمرَهُ القَومُ الكِرَامُ

جاء في كتاب العين : (والعِظم : مصدر الشيء العظيم . عَظُم الشيء عِظَما فهو عظيم . والعَظامَةُ : مصدرُ الأمرِ العظيمِ. عَظُمَ الأمرُ عَظامَةً . وعَظَّمَهُ يُعَظِّمُهُ تعظيمًا ، أي : كبّره) [2] .

ورد الفعل (عَظَّمَ) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ .

---

[1] ديوان الإمام الشّافعيّ ٣٠ .

[2] كتاب العين : (رجو ٦ ٧٦ .

[3] ديوان الإمام الشّافعيّ ٣٠ .

[4] كتاب العين : (عظم ٢ ١٠ .

[5] الحج ٣٢ .

فَرَّقَ :

قال الشّافعيّ :

يالَهْفَ نَفسي على مالٍ أُفَرِّقُهُ عَلَى المُقِلِّينَ من أهلِ المروءَاتِ)

جاء في كتاب العين : (والفَرْقُ : تفريقٌ بينَ شيئَيْنِ فَرْقًا حتى يَفترِقا ويَتَفَرَّقا) .

وذكر ابن منظور الفعل (فَرَّقَ) بقوله : (الفَرْقُ : خلاف الجمع ، فَرَقه يَفْرُقُه فَرْقًا ، وفَرَّقه ، وقيل : فَرَقَ للصلاح فَرْقًا ، وفَرَّق للإفـ ـاد تفريقًا ، وانْفَرَقَ الشيء وتَفَرَّقَ ، وافْتَرَقَ ... وفَرَّقْتُ الشيء تَفريقًا وتَفْرِقـةً فانْفَرَقَ وافْتَرَق وتَفَرَّق) .

ورد الفعل (فَرَّقَ) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ١٠ .

) كتاب العين : (فرق ٥ ٤٧ .

) لسان العرب : (فرق ٧ ٨٢ ٣، .

) الأنعام ٥٩ .

فَضَّلَ :

قال الشّافعيّ :

إذَا نَحْنُ فَضَّلْنَا عَلِيًّا فَإنَّنَا رَوَافِضُ بالتّفْضِيلِ عِنْدَ ذوي الجَهْلِ

جاء في لسان العرب : (الفَضْل والفَضِيلة معروف : ضدُّ النَّقْص والنَّقِيصة ، والجمع فُضُول ... وقد فَضَل يَفْضُل وهو فاضِل ورجل فَضَّال ومُفَضَّل : كثير الفَضْل . والفَضِيلة : الدَّرجة الرفيعة في الفَضْل ، والفاضلة ، الاسم من ذلك. والفَضل والتَّفاضُل : التَّمازِي في الفَضْل. وفَضَّله : مَزَّاه . والتَّفاضُل بين القوم : أن يكون بعضهم أفضل من بعض . ورجل فاضِل : ذو فَضْل . ورجل مَفْضول : قد فَضَله غيره . ويقال : فَضَل فلان على غيره إذا غلب بالفَضْل عليهم) .

ورد الفعل (فَضَّلَ) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

.

الحكاية :

إنَّ تضعيف عين الفعل الثلاثي وتشديدها تجعله يدلُّ أحيانًا علـــى معنى الحكاية أو ما يسمى بـــ (اختصار الحكاية) ، أو (اختصار العبارة) ،

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٩٠ .

) لسان العرب : (فضل ٧ ١١٩ ٢٠ .

) البقرة ٥٣ .

) تهذيب التوضيح ٣٢ ، وينظر : التطبيق الصرفي ٣ .

) الصرف الواضح ٠١ .

أو ما يسمى بـــ (النحت) في فقه اللغة [1] . ويقصد به أن تؤخذ أصوات كلمة من جملة ذات دلالة كاملة بحيث تدلّ الكلمة المنتزعة على دلالة الجملة بكاملها .

وقد ورد في ديوان الإمام الشّافعيّ ما أفادت الزيادة فيه معنى الحكاية ، الفعل : (كَبَّرَ) ، إذ قال الشّافعيّ :

وَمَنْ فَاتَهُ التَّعْلِيمُ وَقْتَ شَبَابِهِ فَكَبِّرْ عَلَيْهِ أَرْبَعًا لِوَفاتِهِ [2]

جاء في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الكاف والباء والراء أصل صحيح يدلّ على خِلاف الصِّغَر ، والكِبْرُ : مُعظَم الأمر) [3] .

ورد الفعل (كَبَّرَ) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ [4] .

---

[1]) نفسه.

[2]) ديوان الإمام الشّافعيّ ٢٠ .

[3]) معجم مقاييس اللغة : (كبر ٥ ٥٤ .

[4]) الإسراء ١١ .

المبحث الثالث

الفعل الثلاثي المزيد بالألف (فاعل)

وهو الفعل الثلاثي المزيد فيه بزيادة الألف بين فاء الميزان الصرفي وعينه ، وقد جـ ء في كتاب سيبويه : (اعلم أنك إذا قلت فَاعَلْتُه فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعَلْتُه ومثل ذلك ضَارَبْتُه وفَارَقْتُهُ وكَارَمْتُهُ وعازَّني وعازَزْتُهُ وخاصَمَني وخاصَمْتُهُ فإذا كنت فَعَلْتَ قلت كارَمَني فَكَرَمْتهُ) [1] .

وقد جاء في شرح الشّافيه : (وفَاعَلَ لِنسبة أصلهِ إلى أحد الأمْرَيْن متعلقًا بالآخر للمشاركة صريحًا فيجيء العكسُ ضمنًا نحو ضَارَبْتُهُ وشَارَكْتُهُ ، ومِنْ ثَمَّ جاء غير المُتعدي مُتعديًا [نحو كارَمتهُ وشاعَرْتهُ] والمتعدي إلى واحد مُغاير للفاعل مُتعديًا إلى اثنين نحو جاذبتهُ الثوبَ ، بخِلاف شاتَمْتُهُ ، وبمعنى فَعَّلَ نحو ضاعَفْته ، وبمعنى فَعَلَ نحو سَفَرْتُ) [2] .

ولقد ذكر علماء الصرف لصيغة (فَاعَل) معاني كثيرة ، ورد منها في ديوان الإمام الشّافعيّ المعاني الآتية :

---

[1] الكتاب ٢ ٢٣٩ ، وينظر : تصريف الزنجاني ١٥ ، والأبنية الصرفية في البحر المحيط ٦٤ .

[2] شرح الشّافية ١ ٩٦ ، وينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٩٠ .

المشاركة :

إنَّ صيغة (فَاعَلَ) تأتي للدلالة على معنى المفاعلة (المشاركة) بمعنى أَنَّ دلالة الفعل حادثة من الفاعل والمفعول معًا بمعنى مُشَاركة الفاعل والمفعول في أحداث الفعل ، فإنَّك حين تقول : (ضَرَبَ زيدٌ عمرًا) أسندت فعل الضرب إلى (زيد) أي أَنَّ الضرب حاصل مِنْ (زيد) وحدَهُ ، ولكن حين تقول : (ضَارَبَ زيدٌ عمرًا) ففي هذه أسندت فعل الضرب إلى الإثنين؛ أَي إنَّ فِعْلَ الضرب مُتعلِّق بعمرو لأنه مفعُول لهُ ، لكــن انتصابهُ ليس لكونهِ مضرُوبًا بل لكونهِ مُشاركًا لهُ .

لقد وردت في ديوان الإمام الشّافعيّ أفعال فادت الزيادة فيها معنى المشاركة ، وهي :

نَازَغَ :

قال الشّافعيّ :

فإنْ تَجْتَنِبْها كُنْتُ سِلْمًا لأَهلِها وإنْ تَجْتَذِبْهَا نَازَعتْكَ كِلاَبُهَا [1]

جاء في لسان العرب : (نَزَعَ الشيءَ يَنْزِعُه نَزْعًا ، فهو مَنْزُوعٌ ونَزِيعٌ ، وانْتَزَعَه فانْتَزَع : اقْتَلَعَه فاقْتَلَعَ ، ... ونازَعَتْنِي نفسي إلى هَواها نِزاعًا : غالَبَتْنِي. ونَزَعْتُها أنا : غَلَبْتُها .... وقد نازَعَه منازَعةً ونِزاعًا : جاذَبه في الخصومة) [2] .

---

[1]) ينظر : شرح الشّافية ١ ٩٦ ، ٩٧ ، وتصريف الفعل ٦٩ ، وشذا العرف في فن الصرف : ٢٨ ، والتطبيق الصرفي ٣٣ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٩٥ .

[2]) ديوان الإمام الشّافعيّ ٢ .

[3]) لسان العرب : (نزع ٨ ٥١٨ ١١٩ .

وجاء في ـ اج العروس : (يُقَالُ : ـ زَعَ إليهِ نِزَاعًا ، ـ ازَعَتْهُ نَفْسُه إليْهِ) [1] .

ورد الفعل (نزع) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ [2] .

خَالَفَ :

قال الشّافعيّ :

وَإِنْ خَالَفْتَنِي وَعَصَيْتَ قَوْلِي فَلاَ تَجْزَعْ إِذَا لَمْ تُعْطَ طاعَه [3]

جاء في لسان العرب : (والخِلافُ : المُضَادّةُ ، وقد خالَفَهُ مخالفَة وخِلافًا وخالفه إِلى الشيء : عصاه إِليه أَو قصده بعد ما نهاه عنه) [4] .

ورد الفعل (خَالَفَ) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ [5] .

---

[1]) تاج العروس : الزبيدي : (نزع ١ ٥٦١ ، .

[2]) الحجّ ٧ ، .

[3]) ديوان الإمام الشّافعيّ ٥ ، .

[4]) لسان العرب : (خاف ٣ ٩٠ .

[5]) النّ ر ٣ ، .

عَاتَبَ :

قال الشّافعيّ :

وأقلل عتابًا فما فيه مَنْ يعاتَبُ حين يحقُّ العتابْ)

جاء في لسان العرب : (والعَتْبُ : المَوْجِدةُ . عَتَبَ عليه يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتْبًا وعِتْبًا ومَعْتِبَةً ومَعْتَبَةً ومَعْتَبًا أَي وجد عليه ... وعاتَبه مُعَاتَبَةً وعِتابًا : كلُّ ذلك لامه) .

خَاطَبَ :

قال الشّافعيّ :

يُخَاطِبني السَّفيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ فأَكْرَهُ أنْ أكُونَ لَهُ مُجيبًا)

جاء في معجم مقاييس اللغة نَّ (الخاء والطاء والباء أصلان : أحدهما الكلامُ بين اثنين ، يقال خاطبهُ يُخاطِبه خِطابًا ، والخُطْبةُ من ذلك) .

وجاء في لسان العرب : (والخِطابُ والمُخاطِبة : مُراجَعَة الكلامِ ، وقد خاطَبَه بالكلامِ مُخاطَبَةً وخِطابًا ، وهما يَتخاطَبانِ)) .

ورد الفعل (خَاطَبَ) في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٠ .

) لسان العرب : (عتب ٦ ١٧ .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٣ .

) معجم مقاييس اللغة : (خطب ٢ ٩٨ .

) لسان العرب : (خطب ٣ ٣٧ .

صَادَفَ :

قال الشّافعيّ :

فإنْ يَسَّرَ الله الكريم بفضلهِ وصادفت أهلا للعلوم وللحكمْ

جاء في معجم مقاييس اللغة أَنَّ (الصاد والدال والفاء أصلان : الأوّل يدلُّ على المَيْلِ ، والثاني عَرَضٌ من الأعراض) .

وجاء في تاج العروس : (وصَادَفَهُ مُصادَفَةً وَجَدَهُ ولقِيَهُ ووَافَقَهُ) .

نَاظَرَ .... كَابَرَ :

قال الشّافعيّ :

فَنَاظِرْ مَنْ تُنَاظِرُ فِي سُكُونٍ حَلِيمًا لا تُلِحُّ وَلاَ تُكابِرْ

وجاء في تاج العروس : (وناظَرَهُ : صارَ نَظيرًا له في المُخاطَبة. ناظَرَ فلانًا بفلان : جَعَله نَظِيرَه) .

وأَمّا الفعل (كابَرَ) فقد ذكره الخليل بقوله : (وكابَرَني فكَبَرْتُه ، أي : غَلَبْتُه) .

) الفرقان ٣، .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ١٣، .

) معجم مقاييس اللغة : (صدف ٣ ٣٨، .

) تاج العروس : (صدف ١ ١٩٥٥، .

) ديوان الإمام الشّافعيّ ٢، .

) تاج العروس : (نظر ١ ٢٥٥٣، .

) العين : (كبر ٥ ٦٢، .

عَاشَرَ ... دَافَعَ ... سَامَحَ :

قال الشّافعيّ :

وَعَاشِرْ بمَعْرُوفٍ ، وَسَامِحْ مَنِ اعتَدَى وَدَافِعْ وَلَكِنْ بالتي هي أحْسَنُ [1]

ـ اء في لسان العرب : (والعَشِيرُ : القريب والصديق ، والجـ ع عُشَراء ، وعَشِيرُ المرأَة : زوجـ ـا لأَنه يُعاشِرها وتُعاشِرُه كالصديق والمُصَادِق) [2] .

وأَمّا الفعل (دَافَعَ) فقد ذكره ابن فارس بقوله : (الدال والفاء والعين أصلٌ واحد مشهور ، يدلُّ على تنحيَة الشيء. يقال دَفَعْتُ الشّيءَ أدفعهُ دفْعًا. ود فع الله عنه السُّوءَ دِفاعًا) [3] .

ورد الفعل (دافع) في التنزيل العزيز ، كما في قوله تعالى :

﴿ ﴾ [4] .

وأَمّا الفعل (سَامَحَ) ـ د ورد في معجم مقاييس الـ ـة إذ ـ اء أَنَّ : (السين والميم والحاء أصلٌ يدل على سَلاسةِ وسُهولة. يقال سَمَحَ له بالشيء.

---

[1] ديوان الإمام الشّافعيّ ٥١ .

[2] لسان العرب : (عشر ٦ ٦٤ .

[3] معجم مقاييس اللـ ة : (دفع ٢ ٨٨ .

[4] الحجّ ٣٨ .

ورجـــل سَمْحٌ ، أي جـــواد ، وقـــومٌ سُمَحاء ومساميح .... ومن الباب : المُسامَحة في الطِّعان والضَّرب ، إذا كان على مُساهَلة) .

وجاء في لسان العرب : (ويقال أَسْمَحَتْ نَفْسُه إذا انقادت ... سَمَحَ لي فلان أَي أَعطاني ؛ سَمَح لي بذلك يَسْمَحُ سَماحة . وأَسْمَح وسامَحَ : وافقني على المطلوب) [٩] .

وَافَقَ .... قَاسَمَ :

قال الشّافعيّ :

يُوافِقُنـي فـي كُلِّ أَمْـرٍ أُرِيـدُهُ وَيَحْفَظُني حَيًّا وَبَعْدَ مَمَاتـي

فَمَنْ لي بهذا ؟ لَيْتَ أَنِّي أَصَبْتُهُ لَقَاسَمْتُهُ مَالي مِنَ الْحَسَنَاتِ

جاء في لسان العرب : (الوِفاقُ : المُوافقة . والتَّوَافق : الاتفاق والتظاهر ... وقد وافقهُ موافقةً ووِفاقًا واتَّفَقَ معه وتَوَافقا ... ومنه المُوافقة. تقول : وافَقْت فلا نًا في موضعَ كذا أَي صادفته ، ووافَقْت فلانًا على أمر كذا أَي اتَّفقنا عليه معًا ، ووافَقْتُه أَي صادفته) [١] .

وأشار الزبيدي الى الفعل (وَافَقَ) ، بقوله : (ووافَقتُ فُلانًا بموضِع كذا أي : صادَفْتُه . وكذا وافَقْتُه على كذا أي : اتّفَقْنا عليه معًا) [١] .

---

[٩] معجم مقاييس اللغة : (سمح ٣ ٩٠ .

[١] لسان العرب : (سمح ٤ ١٧٣ .

[٢] ديوان الإمام الشّافعيّ ٢٠ .

[١] لسان العرب : (وفق ٩ ٣٦١ .

[١] تاج العروس : (وفق ١ ٦١٩٠ .

وأَمّا الفعل (قَاسَمَ) فقد ذكره ابن منظور بقوله : (وقاسَمْتهُ المال : أخذت منه قِسْمَك وأَخذ قِسْمه. وقَسِيمُك : الذي يُقاسِمك أَرضًا أَو دارًا أَو مالاً بينك وبينه ، والجمع أَقسِماء وقُسَماء) [1] .

وورد في تاج العروس : (والقسيم كأمير المقاسم وهو الذي يقاسمك أرضًا أو دارًا أو مالاً بينك وبينه) [2] .

صَافَى :

قال الشّافعيّ :

فَمَا كُلُّ مَنْ تَهْوَاهُ يَهْوَاكَ قَلْبُهُ وَلاَ كلُّ مَنْ صَافَيْتَه لَكَ قَدْ صَفَا [3]

ورد في لسان العرب : (الصَّفْوُ والصفَاءُ ، مَمْدودٌ : نَقِيضُ الكَدَر ، صَفَا الشيءُ والشَّرابُ يَصْفُو صَفَاءً وصُفُوّا ، وصَفْوُهُ وصَفْوَتُه وصِفْوَتُه وصُفْوَتُه : ما صَفَا منه ، وصَفَّيْتُه أَنا تَصْفِيَةً. وصَفْوَةُ كلِّ شيءٍ : خالِصُهُ من صَفْوَة المالِ وصَفْــوَةِ الإِخَاءِ ... وصَــيُّ الإِنسان : أَخُوهُ الذي يصافيه الإِخاءَ ... وأَصْفَيْتُه الوُدَّ : أَخْلَصْتُه وصَافيتُه) [4] .

وجاء في تاج العروس : (وصافاه مصافاة صدقه الاخاء والمودة والاسم منه الصفاء) [5] .

---

[1]) لسان العرب : (قسم) ٧ / ٣٦٢ ، ٣٦٣ .

[2]) تاج العروس : (قسم) ١ / ٨٥٨ .

[3]) ديوان الإمام الشّافعيّ / ٩ .

[4]) لسان العرب : (صفا) ٥ / ٣٦٠ ، ٣٦١ .

[5]) تاج العروس : (صفو) ١ / ١٤٦٥ .

فَارَقَ :

قال الشّافعيّ :

سَافِرْ تَجِدْ عِوَضًا عَمَّنْ تُفَارِقُهُ وَانْصَبْ فَإِنَّ لَذِيذَ الْعَيْشِ فِي النَّصَبِ [1]

جاء في لسان العرب : (وتَفَارَق القومُ : فَارَقَ بعضهم بعضًا. وفَارَقَ فلان امرأَته مُفَارقةً وفِراقًا : بايَنَها) [2] .

[1]) ديوان الإمام الشّافعيّ ٣٦ .

[2]) لسان العرب : (فرق ٧ / ٨٣ .

المصـــادر

١. **القرآن الكريم .**

٢. **الأشباه والنظائر في النحو** : للشيخ جلال الدين السيوطي ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الطبعة الثانية ٣٦٠ هـ.

٣. **أوزان الفعل ومعانيها** : تأليف الدكتور هاشم طه شلاش ، طبع بمطبعة الآداب ، العراق – النجف ، ٩٧١ م .

٤. **تاج العروس من جواهر القاموس** : لأبي الفيض مجد الدين محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق : علي الهلالي ، ـ وزيع وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت ٩٦٧ م .

٥. **تصريف الزنجاني** : شرح العلامة السيد بير خضر المعروف بالشاهوي على متن التصريف للشيخ ابراهيم الزنجاني ، طبع بمطبعة الفرات ، العرا – بغداد ، ٣٥٧ هـ .

٦. **تصريف الفعل** : تأليف لدكتور أمين علي السيد ، مطبعة مكتبة الشباب ، اسماعيل سر – المنيرة ، ٩٧٤ م.

٧. **التصريف الملوكي** : لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد سعيد بن مصطفى النعاس ، علّق عليه : احمد الخاني ومحيي الدين الجراح ، دار المعارف للطباء – دمشق ، الطبعة الثانية ٣٩٠ هـ - ٩٧٠ م.

١٠. **تهذيب التوضيح** : تأليف احمد مصطفى المراغي ومحمد سالم علي ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، الطبعة السادسة.

١١. **جامع الدروس العربية** : تأليف الشيخ مصطفى بن محمد الغلاييني ، المطبعة العصرية ، لبنان – بيروت ، ٩٨٦ م.

١٢. **دروس في التصريف** : تأليف الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبع بمطبعة السعادة ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر – القاهرة ، الطبعة الثالثة ٣٧٨ هـ - ٩٥٨ م.

١٣. **ديوان الإمام الشّافعيّ** : لأبي عبد الله محمد بن ادريس الشّافعيّ ، جمعه وشرحه الأستاذ نعيم زرزور ، وقدّم له الدكتور مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، الطّبعَة الأولى ٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٤. **سير أعلام النبلاء** : الإمام شمس الدين الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، مطبعة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، شارع سوريا ، دار ٤٠٤ هـ - ٩٨٢ م.

١٥. **شذا العرف في فن الصرف** : تأليف الشيخ احمد الحملاوي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان – بيروت ٩٩١ م.

٤ . **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** : تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، مصد – القاهرة ، الطبعة العشرون ، ٤٠٠ هـ - ٩٨٠ م.

٥ . **شرح التصريح على التوضيح** : للشيخ الإمام خالد الأزهري ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، مصد – القاهرة ، الطبعة الأولى ٩٥٤ م.

٦ . **شرح شافية ابن الحاجب** : تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، مصد – القاهرة ، ٣٥٨ هـ.

٧ . **شرح المفصّل** : تأليف موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، طبع دار صاد – ادارة الطباعة المنيرية بمصر.

٨ . **شرح الوافية نظم الكافية** : لأبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي ، دراسة وتحقيق : الدكتور موسى بناني علوان العليلي ، طبع بمطبعة الآداب ، العراق – النجف ، ٤٠٠ هـ ٩٨٠ م.

٩ . **الصرف الواضح** : تأليف عبد الجبار علوان النايلة ، طبع بمطبعة جامعة الموصل ، العراق – الموصل ، ٩٨٨ م.

٠. **صفة الصفوة** : عبد الرحمن بن الجوزي ، حققه وعلّق عليه محمود فاخوري ، خرّج أحاديثه محمد رواس ، مطبعة النهضة الحديثة ، القاهرة ، ط ١ ، ٣٩٠ هـ - ٩٧٠ م.

١. **طبقات الشّافعيّ** : الشيخ جمال الدين الأسنوي ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ٩٣١ هـ - ٩٧١ م.

٢. **كتاب سيبويه** : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، طبع في المطبعة الأميرية الكبرى ، بولاق ، مصر ، الطبعة الأولى ، ٣١٦ هـ.

٣. **كتاب العين** : لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزوني والدكتور ابراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر – بغداد.

٤. **لسان العرب** – للإمام العلاّمة ابن منظور ، دار الحديث ، القاهرة ، ٤٢٣ هـ - ٠٠٣ م.

٥. **مختار الصحاح** : تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، دار الكتب العربية ، بيروت.

٦. **المرجع في اللغة نحوها وصرفها** : تأليف علي رضا ، المطبعة السورية ، مكتبة الشرق – حلب ، ٩٦١ م.

٧. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** : تأليف محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان – بيروت.

٨. **معجم مقاييس اللغة** : لأبي الحسين احمد بن فارس ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٣٩٢ هـ - ٩٧٢ م.

٩. **المغني الجديد في علم الصرف** : تأليف الدكتور محمد خير حلواني ، دار الشرق العربي ، لبنا - بيروت.

١٠. **الميسر في اللغة العربية النحو والصرف** : تأليف الدكتور سمير بن يحيى المعبر ، دار حافظ للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الرابعة ٤٢٣ هـ ٢٠٠٣ م.